السلوك التوكيدي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين

د. رنا عبد المنعم كريم العباسي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

استهدف البحث الحالي تعرف العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين، ومدى إسهام قلق المستقبل المهني في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين. وتحقيقاً لهذه الأهداف تم تبني مقياس (حسانين، ٢٠٢١) لقياس السلوك التوكيدي ويتكون من (٤٧) فقرة ببدائل إجابة ثلاثية وهي (دائماً، احياناً، نادراً)، ولقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين، قامت الباحثة بتبني مقياس (عويضة، ٢٠١٥) يتكون من (٤١) فقرة ببدائل إجابة ثلاثية، هي: (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق). وبعد التأكد من صلاحية مقياسيّ البحث والخصائص السايكومترية تم تطبيقهما على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الاعدادي في مدارس المتميزين، بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة، وأشارت النتائج الى ان طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين لديهم سلوك توكيدي، وكذلك يعانون من قلق المستقبل المهني، وإن هنالك علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين، لا يوجد فرق في العلاقة بين المتغيرين على وفق الجنس (الذكور والاناث)، وللتعرف على مدى إسهام قلق المستقبل المهني في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين. تبين ان هناك متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع (السلوك التوكيدي) لم يشملها البحث الحالي، وتتمثل هذه المتغيرات بالوضع النفسي للطالب او طموحه او دافعيته. كما ويوجد اسهام لقلق المستقبل المهني في السلوك التوكيدي، وتجدر الإشارة الى ان القلق يعمل بشكل مزدوج فهو يدفع الفرد للنجاح والانجاز وتأكيد الذات، كما انه يعتبر مصدراً للتعزيز، وكل هذا يتبع المحددات البيئية التي تتفاعل مع الجانب النفسي والحيوي والمعرفي للفرد، وكذلك التعلم والخبرات السابقة.

الكلمات المفتاحية: السلوك التوكيدي، القلق، قلق المستقبل المهني، المرحلة الإعدادية، مدارس المتميزين.

Abstract

The current research aimed at identifying the relationship between assertive behavior and anxiety about the professional future among the distinguished middle school students, and the extent of the contribution of professional future anxiety in predicting the assertive behavior of the distinguished middle school students. To achieve these goals, a scale (Hassanin, 2021) was adopted to measure assertive behavior, and it consists of (47) items with three answer alternatives (always, sometimes, rarely). 2015) consists of (41) items with three alternatives to answer: (agree, agree to some extent, disagree). After confirming the validity of the research criteria and the psychometric characteristics, they were applied to the research sample of (200) male and female students from the sixth grade of preparatory students in the distinguished schools, by (100) male and (100) female students. assertive behavior, as well as suffering from anxiety about the professional future, and that there is a statistically significant relationship between the two variables, there is no difference in the relationship between the two variables according to gender (male and female), And to know the extent of the contribution of professional future anxiety in predicting the assertive behavior of distinguished middle school students. It turns out that there are other variables related to the dependent variable (assertive behavior) that were not covered by the current research. These variables are represented by the student's psychological status, ambition or motivation. There is also a contribution to anxiety about the professional future in assertive behavior, and it should be noted that anxiety works in a double way, as it pushes the individual to success, achievement and self-affirmation, as it is considered a source of reinforcement, and all this follows environmental determinants that interact with the psychological, vital and cognitive side of the individual, as well as learning and previous experiences.

Keywords: Assertiveness Behavior, anxiety, career anxiety, middle School, Distinguished Schools.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث الحالي في إن بعض طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين يتخوفون من الفشل في تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم بسبب عدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً في ظل القرارات الصادرة في الجانب التربوي، بالإضافة الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموجودة في البلد. لذلك يشكل المستقبل المهني لديهم قلقاً غامضاً، يتصور فيه الطالب انه لن يحصل على العمل الذي يحلم به مستقبلاً، لكثرة الخريجين فيه، مثلاً أو لقلة فرص العمل المتوفرة ضمن سوق العمل. على اعتبار ان مهنة الفرد تلبي احتياجات الفرد المختلفة على الصعيد النفسي والاجتماعي والاقتصادي، فهي التي تؤمن للفرد حياة مستقرة (المقبالي والخواجة، ٢٠٢١: ٢٥٠).

ولكي يتخلص الطالب من هذا القلق لابد من توفر مهارة سلوكية تمكنه من التصرف بشكل يتناسب مع اهتماماته وحاجاته، وهذه المهارة السلوكية تتمثل في السلوك التوكيدي، هذا السلوك الذي يجعله واثقاً بنفسه، يقاوم الضغوط، ويدافع عن حقوقه بشكل لا يتعدى فيه على حقوق الاخرين من خلال امتلاكه لمهارات لفظية وغير لفظية، نوعية، موقفية، متعلمة، تتضمن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بشكل ملائم (فرج، ١٩٩٨: ٥٩).

وأشار (Patterson) ان انخفاض السلوك التوكيدي لدى الافراد يؤثر بشكل سلبي على مختلف أوجه نشاط الفرد البدني والسلوكي، يعجز فيها الفرد عن التعبير عن مشاعره السلبية، مما يؤدي الى حالة من التوتر التي تخلف الكثير من الامراض النفس – جسمية (Patterson, 1973: 85).

ان العجز عن التعبير عن المشاعر السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يشعر الفرد بعدم الرضا، ويزيد احساسه بالوحدة، والاكتئاب، والقلق، وكذلك تسبب الشعور بالعجز والإحباط والخوف من عدم تحقيق الأهداف، الامر الذي قد يؤثر في بعض الأحيان على مستوى التحصيل الدراسي للفرد (القرني، ٢٠٢٠: ٣،٢٨).

وقد يؤدي انخفاض السلوك التوكيدي الى زيادة احتمال تورط الفرد في انواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الاخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن التصدي للاستغلال، او ابداء اي رفض او مقاومة، او توجيه العتاب لشخص يضر بسمعته او يكشف اسراره امام الاخرين، وتعتبر صعوبات العلاقات الشخصية والخشية من مواجهة الاخرين من بين الشكاوى الشائعة لمنخفضي التوكيد (سالم وورة، ٢٠١٨: ٢٤٣٠)

ولهذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على إجابة التساؤل الآتي:

- هل هنالك علاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث الحالي المحاور التي يتناولها، إذ يعد السلوك التوكيدي من المفاهيم المهمة في حياة الفرد، فهو أحد المهارات الاجتماعية التي تميز الفرد وتزيد من تقدير الذات لديه، وتجعل نظرته الى نفسه والى الآخرين نظرة ايجابية، وقد اشارت دراسة (الشناوي، ١٩٩٦) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من السلوك التوكيدي وتقدير الفرد لذاته. كما ويعد السلوك التوكيدي أحد أبعاد الشخصية التي يتمكن الفرد من خلالها أن يتصرف بشكل يتناسب مع اهتماماته وحاجاته، وكذلك تجعله قادراً على الدفاع عن حقوقه دون قلق، ويظهر أثرها في مواجهة الفرد لضغوطه النفسية والحد من اثارها (القرني، ٢٠٢٠: ٢٣،٤٠).

وإن إحدى مظاهر الضغوط النفسية هي قلق الفرد على مستقبله المهني إذ يفكر فيه ويتصوره منذ الطفولة، وهو يتحدد مستقبلاً بمجموعة من الظروف أهمها الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية...، بالإضافة الى المستوى العلمي للطالب، وتحصيله. ومعرفة الطالب لذاته، وقدراته وامكاناته وميوله المهنية، وما يتطلبه سوق العمل ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، والبدائل المهنية التي تتطلبها الظروف (حمود وآخرون، ٢٠٢٢: ١٢٨). إن مهنة الفرد وما سيكون عليه في المستقبل هي التي تحدد طريقة العيش، وطبيعة الاسرة التي سيكونها، ومدى الراحة والرفاهية التي سيعيشها، فهي التي تحدد استقراره النفسي القائم على استقراره المادي والاجتماعي. وإن المستقبل المهني وكل ما يتعلق به عادةً ما يتصدر أولويات الفرد، ويسعى للحصول على ما يحلم به، لكن في بعض الأحيان يشوب هذا السعي الخوف وهو أمر لا بأس به إذا كان طبيعياً لأن يجل الفرد حريصاً على تحقيق الأفضل، لكن هذا الخوف قد يصبح مبالغ به الى درجة يدفع بالفرد الى القلق على مستقبله المهني، والذي أشار له البدران على انه قلق غامض لأنه يتعلق بالمستقبل – ذلك المجهول- وإن ما يزيد هذا النوع من القلق هو ظروف الحاضر واحداثه، ومظاهر عدم الاستقرار، وكذلك القرارات السياسية، وكثرة عدد الخريجين، وكثرة التخصصات، مع انحسار في فرص العمل، وكثرة البطالة... (البدران، ٢٠١١: ٣٤٣)

وبهذا يمكن القول إن أهمية دراسة هذا المتغير والاحاطة ببعض جوانبه قد تمكن القائمين على التخطيط الحضري والعمراني والاقتصادي والصحي والاجتماعي والتربوي وكل جانب يتعلق بحياة الانسان من تقديم الأفضل، وتجاوز الصعوبات والوقوف على المشكلات والسلبيات للتخلص منها.

ويعد طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين، والذين لا تتعدى نسبتهم في المجتمع عن (٥%)، هم أحد مصادر الثروة البشرية في أي مجتمع من المجتمعات. وهم ثروة البلاد الحقيقية، فهم اصحاب الطاقات والقدرات المتجددة (دريب، ٢٠١٤: ٣١٤) وهم القاعدة الأساس لجيل يساهم في إحداث تغيرات حضارية في جميع مجالات الحياة، لأن مؤشراتهم التحصيلية تشير الى امتلاكهم لطرائق وأساليب تساعد على تجاوز كل الصعوبات التي تعترضهم لتحقيق أهدافهم. وكذلك لديهم نضج مبكر في جوانب الشخصية كافة، وهم حريصون دائماً على تأدية الاعمال وبشكل دقيق، ويمتازون بالتفكير العلمي المنظم (الشمري وعلوان، ٢٠١٩: ٨٧).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف:

١. السلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين.
٢. قلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين.
٣. العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين.

٤. الفروق في العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).
٥. مدى إسهام قلق المستقبل المهني في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين.
حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس الإعدادي في مدارس المتميزين ومن كلا النوعين (ذكور واناث)، ضمن تربية الرصافة (الثانية، الثالثة) في محافظة بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

أولاً السلوك التوكيدي Assertiveness Behavior: وقد عرفه كل من:

١. **لانج وجاكوبوكسي (Lang & Jackobowski 1976):** على انه مطالبة الفرد بحقوقه الشخصية والتعبير بشكل مناسب مباشر وصادق عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته، من دون ان تسبب خرقاً لحقوق الاخرين (Rakos, 1991: 7).
٢. **الرميح ٢٠٠١:** هو مهارة اجتماعية تمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية، والتعبير عن اراءه الشخصية، وعن مشاعره سواء كانت (إيجابية أم سلبية) بصدق وعفوية، ورفض أي مطالب غير منطقية، والتفاعل الاجتماعي، مع حرية إقامة علاقات شخصية او انهائها او الاستمرار فيها، في إطار من الحكمة مع الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية (الرميح، ٢٠٠١: ٢٤).
٣. **الزاملي ٢٠١١:** هو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية، والمطالبة بالحقوق الشخصية، والتعبير بشكل صادق وصريح عن الأفكار والمشاعر بشكل تراعى فيه حقوق ومشاعر الاخرين والقيم الاجتماعية (الزاملي، ٢٠١١: ١٠).

التعريف النظري: تم تبني تعريف لانج وجاكوبوكسي (Lang & Jackobowski 1976)، لأنه يتلاءم وخصائص السلوك التوكيدي في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هو مجموعة المهارات السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها طلبة المرحلة الإعدادية للتعبير عن كل ما يشعرون به (سلبياً أو ايجابياً) بصدق ودون تكلف، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي الملتزم بقيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليه الطالب عند اجابته على مقياس السلوك التوكيدي.

ثانياً: قلق المستقبل المهني Career future anxiety: وقد عرفه كل من:

١. سويد (٢٠١٢): هو حالة الخوف من الحياة والمستقبل، يشعر الفرد فيها بعدم الارتياح والقلق من المستقبل المهني، وصعوبة في مواجهة متطلبات الحياة المختلفة والمتغيرة والتي تشكل ضغطاً على الفرد مما يولد مخاوف مختلفة تتعلق باختيار المهنة المناسبة ومتطلبات سوق العمل (المقبالي، ٢٠٢١: ٢٥١١).
٢. Al Matarneh & Al Trawneh (٢٠١٤): على انه شكل من اشكال القلق، له جذور في الماضي وموجهات نحو المستقبل، يتمثل في مجموعة من البنى المعرفية كالتشاؤم وإدراك الفرد بعد كفاءته لإنجاز اهداف حياته العامة (Al Matarneh & Al Trawneh, 2014: 181).
٣. عبد العزيز (٢٠٢١): هو حالة من عدم الارتياح والتوتر، يكون تفكير الفرد فيها سلبياً نحو المستقبل، وتظهر عليه علامات القلق تجاه قيمة المهنة، واتجاه فرص التوظيف (عبد العزيز، ٢٠٢١: ٣٢٨).

ثالثاً: طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين:

١. وزارة التربية العراقية (١٠٧٩): هم الطلبة الذين تم قبولهم في مدارس المتميزين، بعد حصولهم على اعلى المجاميع في الامتحانات العامة الابتدائية، وبعد اجتيازهم لاختبارات القدرة العقلية والتحصيلية، شرط ان يكون غير راسبين او مكملين خلال سنوات دراستهم السابقة (الشمري وعلوان، ٢٠١٩: ٩٣).
٢. تعريف الروسان (٢٠٠١): هم الافراد الذين يظهرون أداء متميز مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمون اليها في واحد او أكثر من الابعاد الاتية: القدرة العقلية العالية، التحصيل الأكاديمي المرتفع، والمهارات المتميزة كالمهارات الفنية والرياضية...، والمثابرة والالتزام والدافعية العالية (الروسان، ٢٠٠١: ٦٠).

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً السلوك التوكيديAssertiveness Behavior:

ان الطلاقة التعبيرية والصراحة والصدق، والتعبير عن الآراء بحرية وبأسلوب لبق مبني على أساس احترام الذات واحترام الآخرين، والسعي لتحقيق الأهداف والتي ربما يفشل الفرد في تحقيقها، لكنه مع ذلك يحترم ذاته في المكسب والخسارة ما هي الا سلوك توكيدي (الشناوي، ١٩٩٦: ٣٥٤). وإن أول من أشار الى هذا السلوك هو العالم سالتر (Salter, 1949) حيث ميز بين نوعين من السلوك هما: السلوك الاستشاري والسلوك الانكفائي، فالفرد يولد ولديه سلوك استثاري يتصرف فيه الفرد من غير قيد ينمو ويتطور معه ويكاد يصبح جزء من شخصيته، لولا تدخل الوالدين من خلال التربية السليمة ومحاولة كف السلوك الاستثاري.
وبعدها وضع ولبي (Wolpe) نظريته التوكيدية التي أشار فيها الى السلوك التوكيدي على انه قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته في المواقف المختلفة ومع الأشخاص العاديين (أبو حماد، ٢٠١٤: ١٣٣-١٣٤). وهكذا توالت دراسة السلوك التوكيدي. ثم جاء بعده العالم لازورس (Lazarus) الذي حدد السلوك التوكيدي لدى الفرد بأربع استجابات، هي: قدرة الفرد على قول (لا)، وفعل كل ما هو مطلوب، وكذلك القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية واخيراً بدأ الحديث والانتهاء منه في أي وقت يختار.

أصناف السلوك التوكيد:

يصنف السلوك التوكيدي الى صنفين رئيسيين هما:
أولاً: السلوك التوكيدي اللفظي: والذي يتمثل في التسليم بصحة الشيء، والامتنان، توجه النقد المناسب في بعض المواقف، طلب التفسير للمواقف في حال عدم الفهم.
ثانياً: السلوك التوكيدي غير اللفظي: وينقسم هذا الصنف الى صنفين فرعيين هما:

- داخلي (فسلجي): يتمثل في تقلصات المعدة، ارتفاع او انخفاض في ضغط الدم، الزيادة والنقصان في عدد ضربات القلب...،
- خارجي (سلوك ظاهري): تعبيرات الوجه، نظرات العين، ايماءات الرأس...،
(الزواوي وبن زيد، ٢٠٢٠: ٢٩٧)

خصائص السلوك التوكيدي:

من أهم خصائص السلوك التوكيدي التي جمعها (أبو حماد، ٢٠١٤) في دراسته هي:

١. نوعي: يتضمن هذا السلوك عدد من المهارات النوعية التي تشترك بعدد من العناصر منها: (القدرة عن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، الدفاع عن الحقوق الخاصة، المبادأة في التواصل الاجتماعي، رفض ما هو غير مقبول).
٢. الدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل صريح دون انتهاك حقوق الآخرين.
٣. فعاليتها نسبية: أي إنها ليست فعالة دائماً، ففي بعض الأحيان يجلب السلوك التوكيدي المتاعب للفرد، إذ يعتمد مدى الفاعلية على المعيار المستخدم في تحديد الفاعلية.
٤. موقفي: أي انه يتأثر بالمواقف التي يمر بها الفرد وخصائص هذه المواقف، من افراد وبيئة.
٥. قابلة للتعلم: لأنه سلوك مكتسب، قابل للتعلم.
٦. يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية: تتضمن اللفظية التعبير عن مشاعره وآرائه بالكلام، أما غير اللفظية فتشمل تحريك السبابة بوضع التحذير (أبو حماد، ٢٠١٤: ١٣٤-١٣٥).

إطار نظري:

أولاً: نظرية ولبي (Wolpe 1965):

افترض ولبي (Wolpe) في بداية الامر ان السلوك التوكيدي سلوك عدواني، لكنه مع تقادم الدراسات في هذا المجال تغير هذا الافتراض وأخذ السلوك التوكيدي يشير القدرة على التعبير الملائم عن أي انفعال تجاه أي شخص آخر فيما عدا القلق، والى قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وعن حقوقه، وهي مهارة ينميها الفرد من خلال التدريب. وهي لا تكون سمة ثابتة عند الفرد فقد يكون توكيدي في أحيان وغير توكيدي في أحيان آخرى (القرني، ٢٠٢٠: ٢٢).

وافترض ولبي في نظريته إن السلوك البشري يعمل وفقاً لقانون السببية [1]، وإن هذا السلوك يتميز بالتغير المستمر، ويرجع هذا التغير عادةً الى عاملين مهمين هما: (النمو والتعلم)، وبهذا فإن الفرد عندما يعبر عن انفعالاته يظهر هذا التعبير على شكل صور سلوكية مقبولة اجتماعياً، كما وأشار ولبي الى أن السلوك التوكيدي ما هو إلا تعبير عن مشاعر الفرد السلبية والايجابية، والدفاع عن الحقوق، بطريقة لا تتعارض مع حقوق الاخرين (Wolpe,1979: 565).

ويمثل السلوك التوكيدي التعبير عن المشاعر بشكل معقول يتلاءم مع الموقف الذي يكون فيه الفرد، في حال كان الموقف لا يتضمن القلق، إذ توصف استجابات القلق بكف السلوك التوكيدي، وبهذا يمكن القول ان العلاقة بين السلوك التوكيدية والقلق علاقة عكسية (عباس، ٢٠١٥: ٤٥٠).

ثانياً: نظرية لازورس (Lazarus 1966):

اعتبر لازورس السلوك التوكيدي أو سمة التوكيدية، سلوك متعلم ومكتسب، وهو قدرة يمكن تطويرها، بحيث تمكن الفرد من التعبير عن ذاته، والدفاع عن الحقوق الشخصية في حال اختراقها دون وجه حق، كما وأشار الى ان الفرد نفسه وعلى اختلاف المواقف يكون توكيدياً احياناً وسلبياً أحياناً أخرى (علي والربيعي، ٢٠١٨: ٢٨٥). وقد حدد لازورس أبعاد السلوك التوكيدي بالآتي:

- القدرة على المعارضة والرفض.
- القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية.
- القدرة على طلب معروف أو تنفيذ أعمال محددة.
- القدرة على بدأ وإيقاف أو مواصلة حديث (القرني، ٢٠٢٠: ٢٩).

كما وأكد على أهمية السلوك التوكيدي، واعتبره حرية الفرد في التعبير عن انفعالاته، وكذلك حريته في اختيار العمل، وهذه الحرية تكمن في اتجاهين، هما:

أولاً: الاتجاه الإيجابي: حيث يعبر عن الأفعال والانفعالات الإيجابية، ويكون فيها التقبل والاستحسان، والاهتمام، والحب والاعجاب (أي كل الانفعالات التي تعبر عن الايجابية).

ثانياً: الاتجاه السلبي: والذي يعبر الفرد فيه عن الانفعالات التي تشير الى كل الأفعال والانفعالات التي تدل على الخوف والغضب وعدم التقبل والشك (العمري وعبد الرحيم، ٢٠٢١: ٢٠).

ثانياً: قلق المستقبل المهني Career Future Anxiety :

يتميز العصر الذي نعيش فيه اليوم بالتغييرات السريعة والتطورات الالكترونية والتقنيات الحديثة، وهذه التغييرات فرضت تزايد البطالة وقلة فرص الحصول على العمل، الامر الذي يدعوا الطلبة الى القلق على مستقبلهم وبالأخص المستقبل المهني، الذي يرتبط بالحصول على درجات مرتفعة تمكنه من القبول في الكليات التي يتطلبها سوق العمل. ويكون هذا القلق طبيعياً لكنه في بعض الأحيان يشكل خطراً حقيقياً لدى طالب الاعدادية عندما يزداد الشعور بالخوف والخطر من المستقبل، وعندما يكون المحيط الذي يعيش فيه محبط وغير مشبع لرغباته (مرزوق، ٢٠٢٢: ١١٠).

ويظهر قلق المستقبل المهني عند المراهقين عادةً نتيجة ضعف استعدادهم لاختيار مهنة المستقبل، وعدم تعزيز الاتجاهات التنموية نحو المهنة، وكذلك سوء التكيف الأكاديمي، ونقص الكفايات المهنية، والخوف من عدم تحقيق عائد اقتصادي مناسب، يضاف الى

[1] . قانون السببية: هو أحد قوانين ومبادئ العقل، الذي يعتمد العلاقة بين السبب والمسبب، أي إن كل ظاهرة لها سبباً يكمن خلفها ويكون سبباً لوجودها.

ذلك تذبذب الأوضاع الاقتصادية، مع زيادة عدد الخريجين في كافة التخصصات، واكتفاء سوق العمل من بعض هذه التخصصات، الامر الذي يؤدي الى انخفاض مستوى الدافعية وفاعلية الذات، والتشاؤم، والافتقار الى فهم المشاعر السلبية اتجاه مهنة وتوجيهها بالاتجاه الصحيح من اجل تحقيق الأهداف المنشودة (حمود وآخرون، ٢٠٢٢: ١٢٩-١٣٠).

الأسباب المؤدية لقلق المستقبل المهني:

يظهر قلق المستقبل المهني، لعدد من الأسباب، منها:

١. أسباب شخصية: وتكمن في:

- ضعف قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وطموحاته.
- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في مساعدته على حل مشكلاته.
- عدم القدرة على الفصل بين الامنيات وتحقيقها في الواقع.
- عدم الفهم وضعف الادراك لماهية المستقبل. (بكار، ٢٠١٦: ٣٨٥)

يضاف لهذه الفقرات اعلاه، شعور الفرد بعدم الارتياح، والتفكير السلبي، والنظرة التشاؤمية للحياة، وكذلك عدم القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة (حمود واخرون، ٢٠٢٢: ١٢٩). وقد أشار هارشي (Hirschi, 2011) الى ان القلق من المستقبل المهني يظهر عند المراهقين لضعف الاستعداد لاختيار مهنة، وعدم تفر بيئة ملائمة تعزز اتجاهاته التنموية نحو ما سيمتهنه في المستقبل (Hirschi, 2011: 345)

٢. أسباب اجتماعية: وتتضمن جانبين هما:

- الاسرة: حيث ان كثرة المشاكل الاسرية تؤدي الى الضغوط النفسية التي قد لا يستطيع الفرد تحملها أو التكيف معها وبالتالي لا يشعر بالأمان نتيجة عدم شعوره بالانتماء الاسري.
- المجتمع: إن عجز الفرد عن التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، وكثرة الاحباطات والفشل، والأفكار اللاعقلانية التي تتولد لديه والتي لا تمت بصلة للواقع.

٣. أسباب اقتصادية: تكمن في عدد من الجوانب، منها:

- كثرة البطالة.
- كثرة عدد الخريجين نسبة الى سوق العمل في تخصصاتهم.
- المحسوبية الاجتماعية في كل القطاعات الاقتصادية. (بكار، ٢٠١٦: ٣٨٥)

أعراض قلق المستقبل المهني:

لقلق المستقبل المهني أربع أعراض رئيسية، هي:

١. الاعراض الجسمية: بمجرد تفكير الفرد بالمستقبل المهني فإنه يشعر بالتعب، والاجهاد، الصداع، التعرق، سرعة ضربات القلب، وسرعة التنفس.

٢. الاعراض النفسية: وأهم هذه الاعراض هو التوتر، والشعور بعدم الارتياح، سرعة الاستثارة العصبي، أفكار سلبية نحو الذات، وكل هذه الاعراض تتمثل بعدم الذهاب الى المدرسة، والخوف من الامتحان والرغبة في تأجيله.

٣. الاعراض العقلية: وتظهر الاعراض في جانبين هما:

- الذاكرة: حيث يقل التركيز بمجرد القلق والتوتر ولا يستطيع الفرد تذكر المعلومات.
- التفكير: يؤثر القلق بصورة عامة على التفكير، حيث لا يسيطر الفرد على أفكاره، من حيث تسارع التفكير، او جموده، وينتج قلق المستقبل المهني عادةً عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف مما سيحدث فيه.

٤. الاعراض المعرفية: لعدم قدرة الفرد على التفكير، فانه عادة ما يكون منقاد للآخرين، يغلب الانفعال عنده على المنطق، ولديه تطرف في الحكم على الأشياء. (عويضة، ٢٠١٥: ٢٥-٢٦)

الاثار المترتبة على قلق المستقبل المهني:

إن لقلق المستقبل المهني تأثير مباشر على مواقف الفرد نحو المستقبل، وما سيحدث فيه، والذي قد يكون مصدر قلق ورعب نتيجة الادراك الخاطئ للأحداث المحتملة، كل هذه الأمور تترك اثارها على الفرد، وتتضح هذه الاثار فيما يأتي:

١. الشك في كفاءة الشخصية، وفقدان التماسك المعنوي.
٢. التشاؤم وعدم الثقة في قدرة الفرد على تحقيق ذاته.
٣. صلابة الرأي، والافتقار للتغير وتطور الحياة.
٤. العجز والاعتمادية مع أفكار لا عقلانية.
٥. الانصياع لروتين الحياة، وعدم التفكير ببدائل إبداعية.
٦. فقدان التماسك المعنوي والذي يقود الفرد الى الانهيار العقلي والبدني (يمينة والزهراء، ٢٠٢٠: ٢٤).

إطار نظري: تعددت الأطر النظرية التي بحثت في موضوع القلق بصورته العامة وقلق المستقبل المهني بصورة خاصة، ومن هذه الاطر، هي:

١. نظرية التحليل النفسي: يرى (فرويد) إن لخبرات الطفولة الأولى دور في تكوين شخصية الفرد، وإن (الأنا) مسؤولة عن المحافظة على سلامة الذات. وإن القلق امر واقعي تفرضه غريزة البقاء والحفاظ على النفس. لكنه قد يتحول الى قلق عصابي في حال تهدد الكيان النفسي، وهنا يأتي موقف (الأنا) للدفاع، لكن الدفاع يكون على شكل كبت والكبت سيكون للأفكار، أما

الطاقة النفسية فتحتاج الى تصريف والتصريف يكون على شكل مشاعر قلق تظهر نتيجة لعمل دوافع (الهو) - والتي عملت كل من (الأنا) و (الأنا الأعلى) على كبتها- للظهور في منطقة الشعور (الوعي). وركز (فرويد) على موضوع توقع الخطر في المستقبل " وهو خوف غامض غير مفهوم ولا مبرر" وعده أحد مصادر القلق العصابي. وأشارت (هورني) الى ان قلق الفرد على مستقبله ما هو الا استجابة لخطر موجه الى مكونات الشخصية الأساسية، وإن لبيئة الفرد وثقافته دور كبير في تعزيز القلق وخصوصاً إذا ما احتوت على تعقيدات ومتناقضات والتي تشعره بالعجز والدونية. أما (يونك) فإن القلق لديه عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة يصدرها اللاشعور الجمعي الذي تخزن فيه الخبرات الماضية. بينما (آدلر) فيرى ان القلق ينشأ نتيجة انعدام الامن النفسي الذي ينتج عن شعور الفرد بالنقص، مادياً كان أم معنوياً، وإن القلق وليد تفاعل الفرد مع المجتمع والشعور بالانتماء اليه، فإذا حقق الفرد الانتماء فإنه يتغلب على مشاعر النقص والإحباط والقلق في كل جوانب حياته. كما وربط قلق المستقبل عند الفرد بالأهداف التي يضعها لحياته، فكلما كانت الأهداف واقعية بعيدة عن الخيال كان مستوى القلق نحو المستقبل أدنى وبالعكس. وفي الشأن نفسه أولى (آدلر) أهمية لتوقعات الفرد التي لها دور في السلوك المستقبلي (مرزوق، ٢٠٢٢: ١١٣) (يمينة والزهراء، ٢٠٢٠: ١٩) (محمد، ٢٠١١: ٣٥٤)

٢. النظرية السلوكية: فسر أصحاب هذه النظرية جميع أنواع القلق على انه سلوك متعلم يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها وهذا ما يعرف عند السلوكيون بـ (بالاشتراط الكلاسيكي) الذي يرتبط فيه مثير جديد بالمثير الموجود (المثير الاصلي) (المقبالي والخواجة، ٢٠٢١: ٢٥٤) وتحصل استجابة شرطية (القلق) وعادةً المثير لا يدعو الى القلق والخوف منه، وإن ما يظهر القلق هو الاستعداد الشخصي للفرد، والتعلم المسبق، وقد أشار وولبي (Wolpy) ان قلق الفرد ما هو الا استجابة شرطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم (يمينة والزهراء، ٢٠٢٠: ٢٠).

٣. النظرية الإنسانية: تشير هذه النظرية الى قلق المستقبل المهني على انه خوف من المستقبل المهني وما يحمله من احداث تهدد وجوده المهني. الامر الذي يؤدي الى عدم اشباع الحاجات الأساسية للفرد (مرزوق، ٢٠٢٢: ١١٥). واعتبرت هذه النظرية ان المستقبل هو المسبب الحقيقي للقلق عند الفرد، وضمن هذه النظرية وضع العالم ماسلو ما يعرف بـ (هرم الحاجات الانسانية)، ومستويات هذا الهرم خمس، والتي هي: (الحاجات البيولوجية أو الجسدية، الحاجة الى الأمان، الحاجات الاجتماعية، الحاجة الى التقدير، الحاجة الى تحقيق الذات) التي لا تتحقق الا باستقرار الحاجات الأخرى، فبدون تحقيق واشباع الحاجات البيولوجية كالحاجة الى مأكل ومشرب ومأوى وملبس، لا يستطيع الفرد ان ينطلق الى مستوى اعلى، وان يشعر بالأمان الروحي والنفسي من مخاطر الحياة، وهذا الامر لا يتحقق بعزلة الفرد وانما يحتاج الى مجموعة من الافراد ينتمي لهم يتفاعل معهم، ويكون التفاعل والتعايش قائم على الاحترام المتبادل والتقدير لكل دور يؤديه الفرد في الحياة والذي يشعره بالتميز والقوة وهنا يصل الى قمة الهرم حيث تقدير الذات والتي يعرفها ماسلو على انها تحقيق الفرد لما يطمح اليه، من خلال تسخير كل قدراته وامكاناته ومواهبه. وإذا ما اعترضت احدى هذه الحاجات سببت خللاً في الحاجات التي تليها ضمن الهرم، مسببةً للفرد قلقاً بشأن المستقبل كلل سواء كان مهنياً، علمياً، اقتصادياً،.. (عويضة، ٢٠١٥: ٣٥).

دراسات سابقة:

أولاً: السلوك التوكيدي:

١. دراسة (Feuerbon & Chin,2012): استهدفت الدراسة التعرف على تصورات المعلم عن احتياجات طلبته، والاثار المترتبة على دعم السلوك الإيجابي، وكذلك ممارسات المعلمين لبناء السلوك التوكيدي في المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٦٩) معلم ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: فاعلية الممارسات التي تدعم السلوك التوكيدي لدى الطلبة في تنمية السلوك الإيجابي (علي والربيعي، ٢٠١٨: ٢٨٨).

٢. دراسة عباس (٢٠١٥): استهدفت الدراسة (التعرف على السلوك التوكيدي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي)، طبق البحث على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة الديوانية وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة مقياس (موحان،٢٠١١) للسلوك التوكيدي ومقياس (رمزي ٢٠١٤) لسلوك التكيف الاجتماعي والمدرسي، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين السلوك التوكيدي وسلوك التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية، إذ أن الزيادة في درجة السلوك التوكيدي توازيها زيادة في درجات التكيف الاجتماعي المدرسي (عباس، ٢٠١٥: ٤٤٦)

٣. دراسة الزواوي وبن زيد (٢٠٢٠): استهدفت الدراسة التعرف على مظاهر السلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة الليبية، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، طبق على عينة البحث مقياس السلوك التوكيدي لـ (راتوس)، وبعد التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الحالية، تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها: هنالك فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث من حيث التعبير عن الذات ولصالح الذكور، ولا توجد فروق في ابعاد السلوك التوكيدي الأخرى، وان هنالك فروق بين الجنسين من بحسب التخصص (علمي وادبي) فيما يتعلق بتجنب المواجهة في الأماكن العامة ولصالح التخصص الادبي، ولا توجد فروق وفقاً للتخصص في الابعاد الأخرى. ولا توجد فروق تذكر لصالح العمر (الزواوي وبن زيد، ٢٠٢٠: ٢٨٨).

ثانياً: قلق المستقبل المهني:

١. دراسة المقبالي (٢٠٢١): استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين قلق المستقبل المهني ومستوى الطموح المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة الباطنة في سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من (٤٨٨) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية، وبعد تطبيق مقياسي الدراسة على العينة واستخراج الدلالات الإحصائية لهما، ظهرت النتائج الاتية: ان مستوى قلق المستقبل المهني لدى عينة البحث كانت متوسطاً وان مستوى الطموح المهني ظهر عالياً (المقبالي، ٢٠٢١: ٢٤٨).

٢. دراسة مرزوق (٢٠٢٢): استهدفت الدراسة الحالية تعرف العلاقة الارتباطية بين كل من قلق المستقبل المهني واليقظة الذهنية والسعادة النفسية كل بأبعاده، وكذلك التعرف على قدرة المتغيرات المستقلة (قلق المستقبل المهني واليقظة الذهنية) في التنبؤ بالسعادة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لكل من قلق المستقبل المهني واليقظة الذهنية، وترجمة مقياس للسعادة النفسية، وبعد تطبيق مقاييس الدراسة واستخراج الدلالات الإحصائية لها، ظهرت مجموعة من النتائج، أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة النفسية وكل من قلق المستقبل المهني واليقظة الذهنية، واسهام كل من قلق المستقبل المهني واليقظة الذهنية في التنبؤ بالسعادة النفسية لدى عينة البحث (مرزوق، ٢٠٢٢: ١٠١).

الفصل الثالث: الإطار المنهجي:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، وتتمثل الإجراءات بتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، والأدوات وتطبيقها، والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث: لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم،٢٠٠٠، ص ٣٢) بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي اعطاء خصائصها (عبيدات واخرون، ١٩٩٦، ص٢٨٩)، لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

ثانياً: إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث: يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحثة في دراستها (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٦٦) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)، والبلغ عددهم (٢٦٧) طالب وطالبة بواقع (١٤٧) طالب و (١٢٠) طالبة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
افراد مجتمع البحث

أسماء المدارس	اعداد الذكور	اعداد الاناث
المتميزين/ رصافة ٢	٧٥	-
المتميزات/ رصافة ٢	-	٧٢
الصدرين/ رصافة ٣	٧٢	-
البتول/ الرصافة ٣	-	٤٨
المجموع	١٤٧	١٢٠
المجموع الكلي	٢٦٧	

٢. عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بأسلوب التوزيع المتناسب، بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة من طلبة الصف السادس الاعدادي في مدارس المتميزين.

٣. أدوات البحث: تحقيقاً لأهداف البحث الحالي كان لا بد من وجود مقاييس تقيس المتغيرات المدروسة لدى عينة البحث، وبعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت متغيرات البحث، اعتمدت الباحثة المقاييس الاتية:

أولاً: مقياس السلوك التوكيدي: لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين، قامت الباحثة بتبني مقياس (حسانين، ٢٠٢١) والذي يتكون من (٤٧) فقرة، ذات اتجاهين إيجابي وسلبي، موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الدفاع عن الحقوق الشخصية، التفاعل الإيجابي مع الاخرين، رفض المطالب الغير منطقية)، وكانت بدائل الإجابة ثلاثية وهي (دائماً، احياناً، نادراً).

– **صلاحية الفقرات:** قامت الباحثة بعرض مقياس السلوك التوكيدي على مجموعة من الخبراء مؤلفة من (١٠) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية. ومن اجل تقدير مدى صلاحية الفقرات، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة، وقد تم قبول الفقرات التي وافق عليها (٨٠%) من الخبراء فأكثر. ووفقاً لهذا الاجراء لم تحذف أي فقرة من المقياس.

– **التحليل الاحصائي:**

- **القوة التمييزية:** إن الهدف من هذا الاجراء هو الإبقاء على الفقرات ذات الأداء المتميز (Ebel,1972: 392). والفقرة المميزة هي الفقرة القادرة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الافراد في قياس السمة المراد دراستها، وبعد تصحيح إجابات عينة البحث تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من الأعلى الى الأدنى، إذ تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا أي (٥٤) استمارة لكل مجموعة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا وأشارت النتائج الى ان جميع الفقرات مميزة بمقارنتها بالقيمة التائية

الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، والجدول (٢) يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ (٤٧) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	2.85	0.382	2.01	0.791	9.965	دالة
2	2.92	0.310	2.38	0.720	7.123	دالة
3	2.98	0.135	2.61	0.561	6.670	دالة
4	2.91	0.322	2.56	0.646	5.066	دالة
5	2.89	0.316	2.27	0.692	8.478	دالة
6	2.11	0.631	1.81	0.676	3.432	دالة
7	2.19	0.699	1.94	0.807	2.343	دالة
8	2.34	0.713	2.08	0.738	2.627	دالة
9	1.95	0.689	1.68	0.681	2.980	دالة
10	2.04	0.760	1.18	0.429	10.253	دالة
11	2.05	0.741	1.42	0.672	6.543	دالة
12	1.45	0.728	1.19	0.555	2.943	دالة
13	1.94	0.818	1.30	0.600	6.638	دالة
14	2.18	0.681	1.76	0.709	4.405	دالة
15	2.53	0.571	1.80	0.720	8.269	دالة
16	1.81	0.775	1.07	0.297	9.275	دالة
17	2.19	0.712	1.56	0.714	6.392	دالة
18	1.86	0.779	1.18	0.470	7.826	دالة
19	1.51	0.663	1.10	0.333	5.708	دالة
20	1.59	1.290	0.45	0.961	7.358	دالة
21	1.69	1.256	0.47	0.942	8.089	دالة
22	1.62	1.331	0.81	1.180	4.762	دالة
23	2.06	1.210	0.84	1.262	7.267	دالة
24	1.80	1.295	0.56	1.026	7.803	دالة
25	2.28	1.126	0.77	1.141	9.786	دالة
26	1.69	1.279	0.69	1.089	6.188	دالة
27	1.96	1.245	0.64	1.054	8.435	دالة
28	1.82	1.352	.810	1.180	5.898	دالة
29	2.47	0.716	١,٨١	٠,٧٧٩	٦,٥٤٧	دالة
30	2.45	0.675	1.70	0.740	7.784	دالة
31	2.50	0.690	1.72	0.783	7.741	دالة
32	2.97	0.165	2.46	0.802	6.462	دالة
33	2.31	0.716	1.46	0.676	8.892	دالة
34	2.47	0.676	1.85	0.783	6.231	دالة
35	2.56	0.601	1.88	0.720	7.490	دالة
36	2.46	0.618	٢,٠٢	٠,٧٨٥	٤,٦٢٣	دالة
37	2.21	0.724	1.64	0.755	5.705	دالة
38	2.21	1.253	0.57	1.043	10.445	دالة
39	1.39	1.366	0.53	1.036	5.219	دالة
40	1.75	1.283	0.55	1.045	7.559	دالة
41	2.02	1.136	0.95	1.195	6.713	دالة
42	1.96	1.118	0.45	0.999	10.459	دالة

43	1.91	1.257	1.19	1.234	4.206	دالة
44	1.88	1.174	0.67	1.005	8.159	دالة
45	2.78	0.480	2.42	0.799	4.027	دالة
46	2.68	0.544	1.89	0.824	8.283	دالة
47	2.17	0.779	1.54	0.742	6.082	دالة

- **الخصائص السايكومترية:**

اولاً: الصدق: ترى أنستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من اجلها (Anastasia, 1988: 139) وهناك عدة أنواع للصدق منها:

١. الصدق الظاهري: وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد تم توضيح ذلك في صلاحية الفقرات.

٢. صدق البناء: وقد تم التأكد منه عن طريق المؤشرات الاتية:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، فاتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.113) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (198) كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
1	0.342	17	0.٤95	33	0.429
2	0.502	18	0.397	34	0.364
3	0.401	١٩	0.472	35	0.367
4	0.314	٢٠	0.27٤	36	0.396
5	0.674	٢١	0.195	37	0.274
6	0.383	٢٢	0.214	38	0.268
7	0.635	٢٣	0.726	39	0.739
8	0.212	٢٤	0.278	40	0.341
9	0.354	٢٥	0.233	41	0.217
10	0.312	٢٦	0.369	42	0.296
11	0.273	٢٧	0.303	43	0.354
12	0.212	٢٨	0.279	44	0.211
١٣	0.287	29	0.423	45	0.419
١٤	0.409	30	0.364	46	0.322
15	0.314	31	0.425	47	0.486
16	0.247	32	0.284		

- **علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي:** تم حساب درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه في مقياس السلوك التوكيدي، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج ان جميع الفقرات دالة إحصائية وارتباطها قوي بالمجال الذي تنتمي اليه، اذ ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨)، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)
علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

المجالات	الفقرات	معامل الارتباط
الدفاع عن الحقوق الشخصية	١	0.322
	٢	0.423
	٣	0.522
	٤	0.625
	٥	0.306
	٦	0.479
	٧	0.544
	٨	0.306
	٩	0.414
	١٠	0.527
	١١	0.424
	١٢	0.621
	١٣	0.436
	١٤	0.521
	١٥	0.462
	١٦	0.386
	١٧	0.396
	١٨	0.611
	١٩	0.416
	٢٠	0.387
التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الاخرين	21	0.453
	22	0.388
	23	0.536
	24	0.643
	25	0522
	26	0.528
	27	0.628
	28	0.462
	29	0.576
	30	0482
	31	0.547
	32	0.600
	33	0.654
رفض المطالب غير المنطقية	34	0.546
	35	0.649
	36	0.431
	37	0.563
	38	0.637
	39	0.435
	40	0.647
	41	0.388
	42	0.540
	43	0.397
	44	0.482
	45	0.512
	46	0.399
	47	0.668

• **علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى:** للتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس السلوك التوكيدي الثلاث، تم الاعتماد على إجابات عينة البحث، حيث حسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط لكل مجال من المجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية. وتدل هذه النتيجة على ان جميع المجالات تقيس السلوك التوكيدي. اذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)
مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس السلوك التوكيدي

المجالات	الدفاع عن الحقوق الشخصية	التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الاخرين	رفض المطالب غير المنطقية
الدفاع عن الحقوق الشخصية	١	**0.271**	**0.310**
التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الاخرين		**1**	**0.251**
رفض المطالب غير المنطقية			**1**

ثانياً: الثبات (Reliability): وقد تم حساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقتين هما:
١. إعادة الاختبار(Test-Re-Test): لمعرفة الثبات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا. وبعد مرور (١٤) يوم تم إعادة الاختبار على العينة نفسها، ثم أوجدت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ويعد هذا معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه.
٢. معادلة الفا كرونباخ: ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك التوكيدي (٠,٧٥) وهو ثبات جيد.
ثانياً: مقياس قلق المستقبل المهني: لقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين، قامت الباحثة بتبني مقياس (عويضة، ٢٠١٥) يتكون من (٤١) فقرة، ذات اتجاهين إيجابي وسلبي، موزعة على (٦) مجالات هي: (القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة، القلق السلبي تجاه المستقبل المهني، فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة، اليأس بشأن المستقبل المهني، القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني، انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل)، وبدائل الإجابة ثلاثية، هي: (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق).

– **صلاحية الفقرات:** قامت الباحثة بعرض مقياس قلق المستقبل المهني على مجموعة من الخبراء مؤلفة من (١٠) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية. ومن اجل تقدير مدى صلاحية الفقرات، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة، وقد تم قبول الفقرات التي وافق عليها (٨٠%) من الخبراء فأكثر. ووفقاً لهذا الاجراء لم تحذف أي فقرة من المقياس.

– **التحليل الإحصائي:**
القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل المهني: لحساب القوة التميزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب وجدية الإجابة تم الحصول على الأعداد النهائية لـ(٢٠٠) استمارة لمقياس قلق المستقبل المهني وتم تصحيح المقياس بعد استخراج الفقرات الايجابية والسلبية. بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام إسلوب المجموعتين المتطرفتين بأتباع الخطوات التالية:
١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة.
٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة من أصل (٢٠٠) استمارة.
٤. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) وكانت جميع الفقرات مميزة، والجدول (٤) يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٤١) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

جدول (٦)
تمييز فقرات مقياس قلق المستقبل المهني بإسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	2.81	0.396	1.93	0.550	6.820	دالة
2	2.70	0.465	2.11	0.577	4.153	دالة
3	2.70	0.465	1.96	0.649	4.818	دالة
4	2.47	0.609	2.00	0.679	2.698	دالة
5	2.78	0.424	2.00	0.679	5.048	دالة
6	2.70	0.542	2.00	0.784	3.836	دالة
7	2.93	0.267	1.89	0.698	7.211	دالة
8	2.85	0.362	1.96	0.706	5.821	دالة
9	2.93	0.267	2.33	0.620	4.561	دالة
10	2.70	0.542	2.11	0.641	3.671	دالة
11	2.37	0.688	1.99	0.634	2.192	دالة
12	2.78	0.424	2.15	0.534	4.801	دالة
13	2.74	0.526	2.00	0.620	4.734	دالة
14	2.59	0.572	2.22	0.577	2.367	دالة
15	2.70	0.609	1.78	0.577	5.735	دالة
16	2.11	0.577	2.11	0.577	3.077	دالة
17	2.74	0.526	1.70	0.669	6.335	دالة
18	2.67	0.480	1.85	0.718	4.901	دالة
19	2.59	0.501	2.19	0.483	3.042	دالة
20	2.70	0.465	2.06	0.506	2.959	دالة
21	2.81	0.396	2.07	0.675	4.918	دالة
22	2.67	0.480	2.11	0.698	3.407	دالة
23	2.30	0.724	1.89	0.506	2.396	دالة
24	2.59	0.694	1.93	0.675	3.578	دالة
25	2.52	0.643	1.81	0.483	4.547	دالة
26	2.85	0.362	2.11	0.577	5.648	دالة
27	2.59	0.501	1.96	0.437	4.923	دالة
28	2.59	0.636	2.15	0.602	2.638	دالة
29	2.93	0.267	2.33	0.555	5.002	دالة
30	2.96	0.192	2.11	0.641	6.618	دالة
31	2.63	0.742	2.04	0.854	2.723	دالة
32	2.85	0.362	2.11	0.424	6.907	دالة
33	2.74	0.447	2.22	0.424	4.377	دالة
34	2.59	0.572	1.93	0.675	3.914	دالة
35	2.78	0.424	2.00	0.555	5.790	دالة
36	2.25	0.734	1.67	0.679	3.732	دالة
37	2.30	0.669	1.63	0.565	3.957	دالة
38	2.37	0.629	1.88	0.649	2.915	دالة
39	2.44	0.577	1.63	0.492	5.581	دالة
40	2.26	0.656	1.78	0.506	3.019	دالة
41	2.41	0.501	1.74	0.656	4.198	دالة

- الخصائص السايكومترية:

اولاً: الصدق Validity: ترى أنستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من اجلها (Anastasia, 1988: 139) وهناك عدة أنواع للصدق منها:

١. **الصدق الظاهري:** وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

٢. **صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشر:**

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس قلق المستقبل المهني من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل المهني وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ولجميع الفقرات، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
1	0.316	15	0.244	29	0.274
2	0.276	16	0.332	30	0.381
3	0.314	17	0.299	31	0.359
4	0.209	18	0.552	32	0.392
5	0.29٢	١٩	0.342	33	0.217
6	0.393	٢٠	0.259	34	0.318
7	0.237	٢١	0.324	35	0.442
8	0.287	٢٢	0.307	36	0.206
9	0.39١	٢٣	0.421	37	0.219
10	0.377	٢٤	0.323	38	0.224
11	0.3٨٣	٢٥	0.242	39	0.295
12	0.351	٢٦	0.511	40	0.325
١٣	0.269	٢٧	0.32٢	41	0.371
١٤	0.498	٢٨	0.215		

- **علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي:** تم حساب درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه في مقياس قلق المستقبل المهني، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج ان جميع الفقرات دالة إحصائية وارتباطها قوي بالمجال الذي تنتمي اليه، اذ ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨)، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
المجال الاول		المجال الثاني		المجال الثالث	
١	0.568	٢	0.435	٣	0.496
٧	0.589	٨	0.568	٩	0.532
١٣	0.618	١٤	0.549	١٥	0.587
١٩	0.700	٢٠	0.647	٢١	0.648
٢٥	0.698	٢٦	0.658	٢٧	0.589
٣١	0.564	٣٢	0.567	٣٣	0.612
-	-	٣٧	0.671	٣٨	0.544
المجال الرابع		المجال الخامس		المجال السادس	
٤	0.650	٥	0.611	٦	0.539
١٠	0.659	١١	0.589	١٢	0.569
١٦	0.564	١٧	0.547	١٨	0.622
٢٢	0.613	٢٣	0.568	٢٤	0.548
٢٨	0.532	٢٩	0.547	٣٠	0.578
٣٤	0.498	٣٥	0.632	٣٦	0.612
٣٩	0.531	-	-	٤٠	0.589

-	-	-	-	٤١	0.657

• **علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى:** للتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس قلق المستقبل المهني الست، تم الاعتماد على إجابات عينة البحث، حيث حسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط لكل مجال من المجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية. وتدل هذه النتيجة على ان جميع المجالات تقيس السلوك التوكيدي. اذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس السلوك التوكيدي

المجالات	القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج	القلق السلبي تجاه المستقبل المهني	فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	اليأس بشأن المستقبل المهني	القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني	انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل
القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج	١	-	-	-	-	-
القلق السلبي تجاه المستقبل المهني	0.793	1	-	-	-	-
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	0.674	0.647	1	-	-	-
اليأس بشأن المستقبل المهني	0.672	0.6700	0.697	1	-	-
القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني	0.678	0.656	0.642	0.672	1	-
انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل	0.598	0.587	0.586	0.597	0.592	1

ثانياً: الثبات Reliability: وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

١. **طريقة الاتساق الخارجي:** باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط (٠,٨٦) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس.

٢. **طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا كرونباخ)**: بعد تطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات (٠,٨٢).

– **الوسائل الإحصائية:** لمعالجة بيانات البحث استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين: وتم استعماله لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث، ولكشف الفروق بحسب الجنس.

٢. الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة للتعرف على السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى عينة البحث.

٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل من:

– ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

– الاتساق الخارجي طريقة إعادة اختبار لاستخراج الثبات.

– العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني.

٤. معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، لحساب ثبات مقياسي البحث.

٥. الاختبار الزائي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني.

٦. معادلة تحليل الانحدار لمعرفة مدى اسهام قلق المستقبل المهني في السلوك التوكيدي.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف الأول: التعرف على السلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين: تشير المعالجة الإحصائية بمقياس السلوك التوكيدي إلى أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (100.15) وبانحراف معياري قدره (9.645) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (٩٤) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي (*) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (٩,٠١٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩) ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)، وكما موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التوكيدي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	100.15	9.645	٩٤	١٩٩	9.010	١,٩٩	٠,٠٥

تشير هذه النتيجة الى ان طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين لديهم سلوك توكيدي، ووفقاً لولبي فأن الفرد يتعلم سلوكه التوكيدي من المحيطين به ومن مواقف الحياة ويمكن ان لهذا السلوك ان يتعدل او يتغير او حتى يمكن محوه (عبد الحسين، ٢٠٠٧: ٥٢) وبهذا فإن الافراد يكتسبون خبراتهم في التعبير عن أنفسهم، وعن قبولهم او رفضهم للحداث من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين في المواقف الاجتماعية، وخصوصاً وان افراد عينة البحث هم من المتميزين اللذين يختلفون عن العاديين بالنضج المبكر في جميع جوانب الشخصية، وهم على مستوى عالٍ من النضج الانفعالي والاجتماعي، يتميزون بالحرص في تأدية الاعمال ويبدون رأيهم بصراحة عنها، وان طريقة تفكيرهم على الاغلب تكون منظمة (الشمري وعلوان، ٢٠١٩: ٨٨)

الهدف الثاني: التعرف على قلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين: تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس قلق المستقبل المهني حيث بلغ المتوسط الحسابي (86.73) وبانحراف معياري (5.146) وبمتوسط الفرضي البالغ (٨٢) ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (١٢,٩٨٥) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة احصائيا وكما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل المهني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	86.73	5.146	٨٢	١٩٩	12.985	١,٩٦	٠,٠٥

أي ان طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين لديهم قلق من المستقبل المهني يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للنظرية السلوكية التي ترى إن كل أنواع القلق عند الفرد ما هي الا سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، وبالرغم من عدم ايمان السلوكيون بالدوافع اللاشعورية، ورغم الاختلافات الجوهرية بين المدرسة السلوكية ومدرسة التحليل النفسي، إلا أنهما يشتركان في الرأي القائل بأن القلق يرتبط بماضي الإنسان، وما واجهه أثناء هذا الماضي من خبرات، وهما تتفقان أيضاً في أن الخوف والقلق كلاهما استجابة انفعالية من نوع واحد، وأن الاختلاف بين الاثنين يكمن في أن الخوف ذو مصدر موضوعي يدركه الفرد، في حين أن مصدر القلق أو سببه يخرج من مجال إدراك الفرد، أي أن الفرد ليس واعياً بما يثيره القلق (كفافي،١٩٩٧: ٣٤٩). ووفقاً للعديد من الدراسات فإن طلبة المدارس الاعدادية من المتميزين يعانون العديد من المشكلات كالخوف من الفشل الذي يرجع الى توقعات الوالدين العالية منهم مما يجعلهم يقلقون تجاه هذه التوقعات.

الهدف الثالث: العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين: للكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الاعدادية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني كانت (0.343) ولاختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون وكانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط هي (٥,١٣٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني والقيم التائية

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	0.343	٥,١٣٨	١,٩٦	دالة

وفقاً لنتائج هذا الهدف هنالك علاقة دالة بين السلوك التوكيدي وبين قلق المستقبل، فقد أشار كل من تايلر وسبنس ان القلق دافع ومنشط للتعلم، وفسروا ذلك بأن أداء أي عمل يعتمد على قوة الدافع وقوة الاستجابة المسيطرة في موقف الأداء (عويضة، ٢٠١٥: ٣٨).

فعلى الرغم من امتلاك طالب المرحلة الثانوية مهارات السلوك التوكيدي التي تجعله يعبر عن مشاعره بشكل صادق، ويرفض المطالب غير المنطقية، ويتفاعل مع المجتمع بصورة إيجابية ضمن اطار قيمي، الا انه من الوارد ان يعاني من قلق المستقبل المهني، لكونه ذلك المجهول المقيد بظروف الحاضر المعقدة المتعلقة بالسياسية التعليمية وصعوبة نظام التعليم ونوعيته ومخرجاته وطبيعة المعدلات المطلوبة لما يطمح اليه وبالذات الطالب في نظام التعليم الثانوي الخاص بالمتميزين بالإضافة نظرة المجتمع لبعض المهن من ناحية التقدير والاحترام، وهذه النظرة فرضت على الابوين توجيه أبنائهم نحو مهنة معينة دون الاخر، متناسين رغبة الطالب وامكاناته العقلية والجسمية والنفسية. فيقلق الطالب نحو المستقبل بسبب تصارع رغباته واستعداداته وحبه لوالديه ورغبته في اسعادهم ورداً لجميلهم.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة الارتباطية بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور -اناث): لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور – الاناث)، من ثم تم استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط، وباستعمال الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحسوبة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني (١,٠٩٨) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في هذه العلاقة، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

الفرق في العلاقة بين السلوك التوكيدي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً للجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩٩	١,٠٩٨	١,٩٦	غير دالة
الإناث	١٠٠	٠,١٤	٠,١٤١			

إن تفسير هذه النتيجة والتي تشير الى عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني هو إن طبيعة العينة التي أجريت عليها الدراسة (طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين) يعيشون في مرحلة مشتركة تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على الطالب من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وإن قوانين مدارس المتميزين هي ذاتها لكلا الجنسين، كما وان الاستجابة للنجاح والحصول على التمييز في جميع جوانب الحياة هو ما يسعى له الذكور والاناث، ومنها تحقيق الأفضل في المستقبل. بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ألزمت كلا الجنسين بالاهتمام بالعمل ونوعيته فهو ما يطمحون اليه في تحقيق ذواتهم.

الهدف الخامس: مدى اسهام قلق المستقبل المهني في السلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين: لمعرفة مدى إسهام المتغير المستقل (قلق المستقبل المهني) في المتغير التابع (السلوك التوكيدي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين، تم استعمال معامل الانحدار الخطي البسيط على افراد عينة البحث من خلال معامل ارتباط بيرسون التي بلغت (4.826) وهذه النسبة أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١ - ١٩٨) كما موضح في الجدولين (١٠) و (١١).

جدول (١٠)

نتائج الاختبار الفائي الكلي لتحليل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	449.934	1	449.934	4.826	٣,٨٩	دالة
الخطأ	18462.861	198	93.247			
الكلي	18512.795	199				

جدول (١١)

معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة في درجات المتغير التابع (السلوك التوكيدي)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التوكيدي	الحد الثابت	91.703	11.556		7.935	1.96	دالة
	قلق المستقبل المهني	٠.293	٠.039	٠.343	6.501	1.96	دالة

ومن الجدولين أعلاه يتضح أثر (قلق المستقبل المهني) في (السلوك التوكيدي)، وكما يأتي

- **الحد الثابت:** ان قيمة الاسهام النسبي للحد الثابت في المتغير التابع (السلوك التوكيدي) البالغة (91.703) دالة احصائياً، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.935) وهي أكبر من الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٩٨) وهذا يعني ان هناك متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع (السلوك التوكيدي) لم يشملها البحث الحالي، وتتمثل هذه المتغيرات بالوضع النفسي للطالب او طموحه او دافعيته.

- **قلق المستقبل المهني:** ان قيمة الاسهام النسبي لقلق المستقبل المهني في المتغير التابع (السلوك التوكيدي) البالغة (0.293) دالة احصائياً، لأن قيمة معامل الانحدار المعياري(Beta) المقابلة لها تساوي (0.343) ولمعرفة دلالتها بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٥٠١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي يوجد اسهام لقلق المستقبل المهني في السلوك التوكيدي. وتجدر الإشارة الى ان القلق يعمل بشكل مزدوج فهو يدفع الفرد للنجاح والانجاز وتأكيد الذات، كما انه يعتبر مصدراً للتعزيز، وكل هذا يتبع المحددات البيئية التي تتفاعل مع الجانب النفسي والحيوي والمعرفي للفرد، وكذلك التعلم والخبرات السابقة.

التوصيات والمقترحات:

- **التوصيات:**

١. ان مستقبل الفرد له، لذا من الضروري توجيه الأباء لأبنائهم لما هو صالح وتحفيزهم عليه، دون اجبارهم على اختيار توجه مهني معين.

٢. ضرورة بيان أهمية كل مهنة عن طريق برامج توعية تلفازية أو من خلال الاعلانات، حتى لا يتحدد الطلبة المتميزين بتخصصات معينة دون الأخرى، وكأن مهنة الطب او الصيدلة فقط هي من ترفع من شأنهم الاجتماعي.

٣. ضرورة توعية المدرسين على ان الطالب كيان نفسي واجتماعي، وليس الة للحفظ والفهم، فعندما يخفق احياناً هذا ليس نهاية العالم فكثير من الفشل جاء بعده نجاح.

- **المقترحات:**

١. اجراء دراسة مماثلة تطبق على طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس العاديين.

٢. اجراء دراسة مماثلة مقارنة بين طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس العاديين ومدارس المتميزين.

المصادر:

المصادر العربية:

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي مستند الى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد ٢٢. العدد ٣.
- البدران، عبد السجاد عبد السادة (٢٠١١). قلق المستقبل المهني لدى طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة البصرة. مجلة آداب البصرة. العدد ٥٦.
- بكار، سارة (٢٠١٦) قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة " دراسة ميدانية على عينة من مدينة تلمسان". مجلة العلوم التربوية والاجتماعية. المجلد ٣. الجزائر.
- حسانين، منال محمد (٢٠٢١). ابعاد السلوك التوكيدي المنبئة بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا. مجلة كلية الآداب بقنا. العدد ٥٢. الجزء الثاني. مصر.
- حمود، محمد الشيخ وأبو هلال، ماهر محمد والفارسية، نجلاء محمد (٢٠٢٢) علاقة قلق المستقبل المهني بسمتيّ التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. العدد ١٩. المجلد ٤.
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي. مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر. بغداد.
- دريب، محمد جبر (٢٠١٤). التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين. مجلة مركز دراسات الكوفة. العدد ٣٤. المجلد ١.
- الرميح، يوسف عبد الله (٢٠٠١). فاعلية برنامج للتدريب التوكيدي الجمعي في رفع مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- الروسان، فاروق (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. ط ٥. دار الفكر للطباعة. عمان.
- الزاملي، محمد موحان (٢٠١١). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة كربلاء.
- الزواوي، فاطمة محمود وبن زيد، جمال منصور (٢٠٢٠). السلوك التوكيدي لدى طلبة شهادة الثانوية بمدينة مصراتة، مجلة الجامعة الاسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية. المجلد ٣٣. العدد الأول. ليبيا.
- سالم، غسان حسين وورة، أحلام حسين (٢٠١٨). اعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد. جامعة بغداد. مجلة كلية التربية بنات. العدد ٢. المجلد ٢٩.
- الشمري، هديل علي وعلوان، سالي طالب (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتفاخر الأصيل لدى طلبة مدارس المتميزين. مجلة مركز البحوث النفسية. العدد ٤. المجلد ٣٠.
- الشناوي، محمد (١٩٩٦). العملية الارشادية والعلاجية. دار غريب للطباعة. ط ١. القاهرة.
- عباس، فردوس خضير (٢٠١٥). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد ٢٣.
- عبد الحسين، تهاني طالب (٢٠٠٧). أثر توكيد الذات في الاعتزاز بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة المستنصرية.
- عبد العزيز، أسماء فتحي (٢٠٠٠). فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني لدى طالبات الدراسات العليا. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس. العدد ٣. المجلد ٢٢.

- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (١٩٩٦). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- علي، بشرى حسين والربيعي، سحر سمير (٢٠١٨). أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الرياض. مجلة مركز البحوث النفسية. العدد ٢٨. جامعة بغداد.
- العمري، حاجي وعبد الرحيم المراكشي (٢٠٢١). توكيد الذات وعلاقته بمفهوم السعادة لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة المسيلة. رسالة ماجستير. الجزائر.
- عويضة، منصور بن محمد (٢٠١٥). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العلا. كلية التربية. جامعة ام القرى. المملكة العربية السعودية.
- فرج، طريف (١٩٩٨). أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة القاهرة.
- القرني، صالح (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في السلوك التوكيدي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بحرة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه في كلية التربية – جامعة المدينة العالمية.
- كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). الصحة النفسية. الطبعة ٤. المجلد ١. دار هجر للنشر. القاهرة.
- محمد، هبة مؤيد (٢٠١١): قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٧. جامعة بغداد.
- مرزوق، رانيا شعبان (٢٠٢٢) قلق المستقبل المهني واليقظة الذهنية كمنبئين بمفهوم السعادة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة " دراسة سايكومترية اكلينيكية". مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد ٤٦. الجزء ٢.
- المقبالي، علي والخواجة، عبد الفتاح (٢٠٢١). قلق المستقبل المهني وعلاقته بمستوى الطموح المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. مجلة الفنون والادب والانسانيات والاجتماع. العدد ٦٣. سلطنة عمان.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان.
- يمينية، دباغ والزهراء، الخير (٢٠٢٠) قلق المستقبل المهني وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي " دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس بجامعة العقيد أحمد دراية ادرار". كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.

المصادر الأجنبية:

- Al Matarneh, A. & Al Trawneh, A. (2014). Constructing a scale of future anxiety for the students at public Jordanian universities. International journal of academic research. vole 5.
- Anastasi A. (1976). Psychological Testing (4^{th}). New York: Macmillan.
- Eble, R. I. (1972). Essential of Education Measurement. 2^{nd} Edition. Pen tie – Hill. New Jersey.
- Goodwin C. (1995). Research in Psychology: Method and Design. John Wiley and Sons. New York. Inc.
- Hirschi, A. (2011). Career-choice readiness in adolescence: developmental trajectories and individual differences. Journal of Vocational Behavior, vole 2.
- Patterson, C.H. (1973). Theories of Counseling and Psychotherapy. Harper & Row pubishers. U.S.A..
- Thorndike, R. & Elizabeth, p. (1954). Measurement Evaluation in Psychology and Education. John Wiley. New York.
- Wolpe, J. (1979). The experimental model and treatment of neurotic depression. Behavior Research and Therapy. vole 17.